

## الخصائص

في الشيء من نفسه معنى آخر كأنه حقيقته ومحصوله . وقد يجرى ذلك إلى ألفاظها لما عقدت عليه معانيها . وذلك نحو قولهم : لئن لقيت زيدا لتلقين منه الأسد ولئن سألته لتسئلن منه البحر . فظاهر هذا أن فيه من نفسه أسدا وبحرا وهو عينه هو الأسد والبحر ( لا أن ) هناك شيئا منفصلا عنه وممتازا منه .

وعلى هذا يخاطب الإنسان منهم نفسه حتى كأنها تقابله أو تخاطبه .

ومنه قول الأعشى : .

( وهل تطيق وداعا أيها الرجل ... ) .

وهو الرجل نفسه لا غيره . وعليه قراءة من قرأ ( قالَ أَعْلَمُ أنَّ اللّاهَ عَلَيَّ كَلِّمَ شَيْئًا قَدِيرٌ ) أي اعلم أيها الإنسان وهو نفسه الإنسان وقال تعالى ( لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْحُلْدِ ) وهي نفسها ( دار الخلد ) .

وقال الأعشى : .

( لات هَندًا ذكري جُبيرة أم من ... جاء منها بطائف الأهوال ) .

وهي نفسها الجائية بطائف الأهوال